

مدارج السالكين لابن القيم 6 - درس الأربعاء للشيخ أحمد جلال

7102-11-51

أحمد جلال

اليوم باذن الله تبارك وتعالى نكمل ما بدأناه سلسلة مدريج السالكين للامام العالم المربي الامام القدوة الامام ابن القيم رحمه الله تعالى
الامام رحمه الله من الحديث عن التوبة وعن اهميتها - [00:00:00](#)
اللي تدخل رحمه الله الى منزلة التي تليها وهي منزلة الانابة ودي من اهم المنازل التي ينبغي علينا جميعا ان ننزل فيها هذه المنزلة
كما يقول عنه رحمه الله فالانابة في اللغة هي الرجوع - [00:00:31](#)
الاجابة معناها ورجوع الانسان منا مرة ثانية الى الحق بعد ما فقد الانسان منا هذا الحق او ضيع هذا الحق ما زلت الامام اللي عايز
بالفعل يعرف قد ايه هي مهمة لنا ومهمة لكل انسان سائر الى ربه - [00:00:59](#)
في اواخر الايات التي سمعناها في صلاة المغرب وهي التي وضح الله تبارك وتعالى فيها ان هناك شروط لمن اراد دخول الجنة على
رأس هذه الشروط ان يأتي الانسان منا ربه بقلب منير - [00:01:31](#)
الايات دي مهم جدا علشان كده انا هحاول اقرأها معكم النهاردة. ثاني مرة اثنين ثلاثة علشان ابين لك احنا كلنا قد ايه محتاجين لان
احنا ننزل الى هذا المقام وننزل فيه مقام الله - [00:02:03](#)
الله سبحانه وتعالى علق دخول الجنة على اربع شروط مهمة لازم كل انسان فينا يتدبر فيها علشان يسأل نفسه انا اهل دخول الجنة
ولا لأكلية طب يا اخوانا اشترطت شرط ما حدش هيخش كلية طب الا اما يكون جايب تسعة وتسعين وشوية - [00:02:23](#)
فلو حد جاري تمانية وتسعين ولا خمسة وتسعين ولا اربعة وتسعين لا يمكن يخش كلية طب ولو عايز تخش كلية طب بس خاص
الشرط الاساسي مش المجموع. الشرط الاساسي الفلوس انك تدفع - [00:02:50](#)
لو واحد جايب مجموع كبير وما عهوش فلوس يخش كلية طب خاص. هيخش لان لازم يكون الشرط ده موجود. شرط الفلوس لو
حد في يوم من الايام عايز يخش كلية شرطة او كلية حربية ففي شرط اساسي. الواسطة - [00:03:10](#)
من غير واسطة انت مش هتخش حتى ولو كنت طبيا كويس ولو كنت يعني جايب مجموع كويس اهم حاجة الواسطة. ده شرط
اساسي من غيره كل كلية من الكليات وضعت لنفسها شرط معين - [00:03:30](#)
اذا كان الشرط ده منطبق عليك اهلا وسهلا. مش منطبق عليك معلى مش هتخش عندنا الجنة وضع الله عز وجل لها شروط لازم
تكون منطبقه علينا. اربع شروط يا اخوانا تعالوا نعيش معهم شوية ونتدبر فيها - [00:03:47](#)
اسمع الايات بقلبك بس بالله ركز. اقل عينك كده وغمض. ومع كل شرط ربنا بيذكره لك في الايات بالله عليك. عيده على ودانك مرة
مصطفى شوقي فين قال الله سبحانه وتعالى - [00:04:09](#)
وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون هذا ما توعدون لكل اواب حزين من خشي الرحمن انا بالغيب من خشي الرحمن
بالغيب ادخلوا ذلك يوم الخلود له ما يشاءون فيها. وندينا مزيد - [00:04:37](#)
ايه ده الشرطي الاساسي لدخول الجنة انك يوم القيامة لما تقابل ربنا سبحانه وتعالى تأتي بهذا القلب المنيب والقلب المنيب معناه
هو القلب كثير الرجوع الى الله سبحانه وتعالى وهنعرف دلوقتي ازاي قلوبنا ترجع لربنا - [00:05:57](#)
وازاي حالنا يبقى حال المنبيين الى الله سبحانه وتعالى واذا كان ربنا سبحانه وتعالى في مقام التوبة فتح باب التوبة والرجوع لكل

الخلق ايا كان الذنب وايا كانت المعصية. والله لو عمل العبد كل الذنوب وكل الكبائر - [00:06:23](#)

ربنا سبحانه وتعالى فتح له الباب بس بعد ما فتح له الباب وضع له شرط. قال ربنا تبارك وتعالى في نداء جميل قل لي يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا - [00:06:46](#)

لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. مهما اسرفت ارجع بس ربنا سبحانه وتعالى زي ما فتح لك الباب وقال لك انه سيغفر لك كل ما كان اشترط عليك شرطا وهو انك - [00:07:08](#)

تنزل في مقام الانابة فقال انا هفتح لك الباب مهما كان ذنبك كبير ومهما كانت الكبائر اللي انت وقعت فيها هفتح لك الباب بس بشورت انبيوا الى ربكم واسلموا له - [00:07:37](#)

حتى ان العلماء قالوا ان اعظم منزلة من المنازل اللي بها يدفع الله عز وجل عن العبد. العذاب في الدنيا وفي الاخرة انك تكون منيب واصنع لنفس الاية. واسلموا العذاب. ابن القيم بيقول فكل - [00:08:03](#)

لما كان الانسان منا الزم لمقام الانابة كلما كان ابعد عن مقام العذاب كل ما الانسان كان اكثر انابة الى الله ربنا سبحانه وتعالى يصرف عنه العذاب. ولا يمكن بحال من الاحوال اسمعوها - [00:08:33](#)

ولا يمكن بحال من الاحوال يذيق الله العذاب لانسان له قلب منيب. لا يمكن لا يمكن ربنا في يوم من الايام يعذب حد وهو كثير الرجوع الى الله سبحانه وتعالى - [00:08:51](#)

بل ربنا سبحانه وتعالى قال ان كل انسان له قلب منيب لقلب رجاء الى الله. لقلب في يوم من الايام كل لحظة بتعدي عليه بيقول انا ارجع لربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه - [00:09:07](#)

وتعالى قال اللي عنده القلب ده. القلب اللي دايم حريص انه يرجع لربنا سبحانه وتعالى. مهما كان الذنب ومهما كان الخطأ. القلب حريص انه يرجع ده له البشرى في الجنة وله البشرى عند موته وله البشرى في الدنيا - [00:09:23](#)

قال الله سبحانه وتعالى بالله اسمعوا الايات دي. لان الايات دي احنا سمعناها كثير. بس احنا عمرنا ما وقفنا معها. قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها - [00:09:43](#)

وانا ابوء الى ربهم لهم البشرى. فبشر فبشر اللي قلبه رجاح ده له البشارة الدائمة يعني ايه له البشارة الدائمة وهو بيموت تنزل الملائكة وتقول له اوعى تخاف. اوعى تحزن. لك البشرى انت كنت عبد - [00:10:03](#)

المنيب ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم ملائكة ايه؟ ها؟ الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا انتم ما تخافوش الشاب اللي في يوم من الايام عمل كل الموبات. وربنا رزقه انه ينزل في مقام الانابة هو ده الانسان اللي له - [00:10:40](#)

وش هو هو ده الانسان اللي ربنا يبشره في الدنيا والاخرة. يبشره عند موته والملائكة تنزل تقول له خلاص انت من اهل ويوم القيامة في عز الازمات وفي عز محن الايام وفي عز كربات القيامة تنزل الملائكة وتقول له ابشر يا ابني ما تخافش - [00:11:05](#)

ما تخافش يا ابني. انت انسان لا تستحق انك تخاف في اليوم ده. انت انسان تستحق انك تؤمن في اليوم ده منزلة الانابة منزلة الانابة اللي كل الانبياء والمرسلين لما ربنا كان بيتكلم عنهم يقول لك ان هؤلاء الانبياء والمرسلين ما رفع الله قدرهم - [00:11:28](#)

ولا شأنهم بعد عبوديتهم كما رفعهم ربنا عز وجل بمنزلة الانابة نمكن دايم رجاعين الى الله سبحانه وتعالى كانوا دايم راجعين الى الله. ربنا سبحانه وتعالى بيقول في شأن داود فاستغفر ربه وخر راکعا ها؟ كان عبد - [00:11:52](#)

سيدنا داود سيدنا سليمان سيدنا سليمان قال الله سبحانه وتعالى في شأنه ولقد فتننا المال والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. وقال الله عز وجل في شأن نبيه شعيب وما توفيقى الا - [00:12:16](#)

بالله عليه توكلت واليه انيب. بل وقال سيد العابدين سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم. ذلك الله ربي عليه توكلت واليه انيب. فما رفع الله عز وجل الانبياء بشيء بعد العبودية - [00:12:36](#)

كرفعته سبحانه وتعالى لهم بانابتهم اليه سبحانه وتعالى. الانابة يا اخوانا معناها الرجوع وانابة الخلق الى الله نوعان انابة الخلق الى الله نوعين. طلع النوع الاول انابة الخلق الى ربوبيته سبحانه وتعالى - [00:12:56](#)

واما الانابة الثانية وهي دي اللي هنتكلم عنها النهاردة هي انابة الخلق الى الوهيته. ايه الفرق بين الاتنين؟ تعالوا اضرب لكم مثال شاب في قمة شبابه وفي قمة حيويته وفي قمة نشاطه. منتهك للذنوب والمعاصي. اذا - [00:13:23](#)

فتح والعياذ بالله له باب الفواحش فهو من السابقين الى هذا الباب. واذا فتح له باب والعياذ بالله شرب المخدرات هو من سابقين لهذا الباب. في يوم من الايام وهو مروح حس بدوخة تعب - [00:13:43](#)

اهله نقلوه للمستشفى والدكتور بيكشف عليه قال يا جماعة الحالة خطيرة احنا محتاجين عايزين رسم مخ. وعايزين اشعة على المخ. والاشعة دي لازم تتعمل فورا الان فبدأ صاحبنا وشه يتغير - [00:14:01](#)

هو في ايه يا دكتور؟ لا لا ما فيش حاجة ان شاء الله ما فيش حاجة راح بسرعة جري عمل الاشعة وعمل التحليل وكلم واحد صاحبه دكتور في المستشفى. قال له قابلني بسرعة ده انا تعبان - [00:14:21](#)

قولوا لي اعمل اشعة للمخ. طلعت بسرعة عملت اشعة للمخ ورايح قابلت صاحبي وداخل المستشفى. فصاحبي بيفتح الاشعة كده فهو عمال يهزر معي وبيضحك معي بيص في الاشعة واقفل الزهر. يا نهار ابيض - [00:14:36](#)

فيه لا لا استهلوا بس سنة ايه ده! يا رب! فيه ايه يا ابني! قل لي فيه ايه! لا لا لا. ما فيش حاجة ما فيش حاجة الحمد لله انت بخير انت كويس - [00:14:54](#)

انت كويس ان شاء الله تعالي بس نطلع نكشف على الدكتور. نكشف عند الدكتور في الوقت ده صاحبنا بدأت رجليه تخبط في بعضها اصلا وبدأ يتربع. هو في ايه طلع للدكتور وبيعرض على الدكتور صاحبه الاشعة - [00:15:08](#)

وبدأوا يتكلموا مع بعض انجليزي وفي وسط ما هم بيتكلموا انجليزي لقيته بيقول كانسر يعني ورم هو انا عندي ورم انا عندي ورم في المخ فانا بقول له هو انا عندي ورم؟ قال له لا لا ما فيش حاجة ان شاء الله انت حالتك كويسة ان شاء الله. ما فيش حاجة. لا انت لازم تقول لي دلوقتي. هو في ايه - [00:15:25](#)

هو بصراحة والله احنا اكتشفنا ان انت عندك كانسر في المخ وللأسف اللي عندك من النوع المتأخر خالص وبصراحة بقى كده الموضوع كله شهرين تلاتة والموضوع ينتهي موضوع اللي ينتهي - [00:15:56](#)

موضوع حياتك خلاص هو المشكلة ان الورم انتشر في كل حته في الجسم والموضوع خلاص طب نعمل عملية. والله ما فيش نتيجة. طب اخذ كيماوي مش هينفع طب اي حاجة اعملوا اي حاجة - [00:16:18](#)

في اللحظة دي كل الخلق اذا سمعوا هذا الكلام انابوا الى الله الانابة هنا معدود الرجولة. لما ايقن خلاص انه ضايع لما ايقن خلاص انه هالك وهذه انابة المضطر اذا رجع الى ربه سبحانه وتعالى - [00:16:40](#)

ودي بنسميها انابة الربوبية. التي يلجأ اليها كل احد. قال الله سبحانه وتعالى اذا مس الناس ضر دعوا ربه ايه؟ منيبين اليه. اهو كل الخلق لما يبيتلوا في هذا البلاء كل الخلق بيرجعوا لربنا يقولوا له احنا رجعنا سامحنا - [00:17:04](#)

وهؤلاء الذين انابوا الى الله بسبب الضر الذي نزل عليهم يمكن سبعين تمانين تسعين في المية منهم لو كشف الله سبحانه وتعالى عنهم الضر لرجعوا الى ما كانوا اليه من ذنوب ومعاصي - [00:17:31](#)

صح يقول له كفاية كده عليك. طاعة لحد هنا كفاية قال الله عز وجل واذا مسكم الضر في البحر خلاص واحد راكب سفينة وبدأت الدنيا تغييم والامطار الهوا الشديد والامواج وبدأت خلاص السفينة هتغرق كل الخنق حتى الكفار هنا في الوقت ده يقولوا يا رب - [00:17:49](#)

واذا مسكم الضر في البحر ها ضل من تدعون الا اياه. هنا الخلق كلهم رجعوا لربنا بس اسمها انابة الربوبية. راجعين للرب انه ينجيننا من الورطة دي. قال الله سبحانه فلما نجاهم الى فلما - [00:18:16](#)

جاكم الى البرها اعرضتم. قلت له احنا مش عايزينك خلاص. احنا كنا عايزينك في وقت الشدة بس كنا عايزينك في وقت المحنة بس. انما لما ربنا وسع علينا خلاص - [00:18:36](#)

احنا في غنى عنهم ده لسان حال كثير من الناس اغلب الشباب الا ما رحم ربي عز وجل. لما تخش الامتحانات والامتحانات بدأت تشد

والدكاترة بدأوا يشدوا وخلص داخلين على - 00:18:50

الكل يفزع الى الله سبحانه وتعالى وينيب اليه اناة الربوبية. يا رب تلاقي المساجد مليانة الشباب وكل ساجد وراكم. والشباب لما بيتقابلوا ما عدناش هنتقابل على القهوة ولا على معصية. لا ده احنا هنتقابل مع بعض في المسجد - 00:19:06
احنا مش هنقعد مع بعض في البيت نشرب حاجة مع بعض. لا ده احنا قاعدين في المسجد بنزاكر. اناة الربوبية. خلصت الامتحانات وربنا شكرا اوي يا رب كفاية عليك كده. انت وقفت معنا واحنا خلاص احنا مش عايزينك معنا - 00:19:26
هذا فعل اكثر الخلق الا ما رحم ربي عز وجل اذا مسهم الضر علشان كده كان النبي صلى الله عليه وسلم لما جا له حد من الصحابة وبيقول له كم اله تعبد - 00:19:43

قال له اعبد سبعة في الارض وواحد في السماء. قال له لا انا ما بقصدش ده. انما اعني الذي اذا مسك فروا في البحر دعوته. قال انما هو الذي في السماء. قال له هو ده - 00:19:58
الربوبية معناها رجوع الخلق الى الله. ولكن عندي مسألة الضر والشدة وعلى فكرة هذه الانابة اغلب الخلق بيشتروا فيها المسلم وغير المسلم انما ما ميز الله به اهل الايمان. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم هو ما يتعلق بانابة اللوهية - 00:20:16
الهيبة اهل الايمان اناة اولياء الله سبحانه وتعالى. هذه الانابة المبنية على الحب. هذه الانابة المبنية على التسليم هذه الانابة المبنية على مسألة الاقبال على الله. هذه الانابة المبنية على الاعراض عما سوى الله - 00:20:41
انابة اولياء الله سبحانه وتعالى اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم هي ليس لها تعلق بضر او بمشكلة او محنة. ولكن الى الله مبني على حبهم لربهم عز وجل هو بيحب ربنا - 00:21:05

عارف هو وقع في كبيرة الان بس لما روح بيته افتكروا قد ايه ربنا ستر عليه وازاي ربنا سبحانه وتعالى لم يفضحه تاني يوم كان رايح يقدم في شركة رايح يقدم قبلوه. فنظر الى فعل الله معه فامتأ قلبه حبا لله - 00:21:23
فمن غير ضر ومن غير مكروه ومن غير شدة. ولكن كانت الانابة دي المرة دي مبنية على الحب انك تنظر الى عطاء الله لك. وتوفيق الله لك فتزداد حبا لهما - 00:21:48

انك في يوم من الايام تكون في عربية تعمل معصية والعربية اتقلبت وكل اللي فيها مات. وانتم ربنا نجاك وخرجك سليم معافى. ففي الوقت ده انت خلاص الضر عدى وقت الضر عدى - 00:22:09
انت خرجت السليم. ولكن في الوقت ده نظرت ازاي ربنا ستر عليك وازاي ربنا كان معك يوم ما خرجك سليم؟ فامتأ قلبك حبا لربك فقلت ما ينفعش. هو يتعامل معي بهذا - 00:22:28
وانا لسة على المعصية فتنيب الى الوهيته من باب محبتك لربك فانابة اللوهية يا اخوانا مبنية على اربع اجزاء مهمة. الامر الاول الامر الاول حبك لربك. انك بتحبه لانك بتحبه ورجعت له - 00:22:45

لانك بتحبه رجعت له اتنين سم تخضع له الى بت الربوبية بعد ما الضر اترفع قالوا له شكرا مش عايزين حاجة. شكرا مش عايزين كفاية كده لا عبادة ولا طاعة بقى - 00:23:07
ممن اناب الى الوهيته الله سبحانه وتعالى بحب بتلاقيه مكمل لانه خاضع لله لان الانابة بتاعته كانت مبنية على الحب فالحب لا ينقطع. فخضوعه لربه لا ينقطع ثم اقباله على طاعة ربه سبحانه - 00:23:26
انه يقبل على طاعة الله ويعرض عما سواه تعالوا يا اخوانا بقى نخش بقى بعد ما عرفنا انواع الانابة نخش بقى على الانابة بتاعتنا ايه بقى انابة اللوهية ونقف معها وقفة - 00:23:47

واحدة واحدة كده الهيبة اللوهية. احنا قلنا الانابة يا اخوانا معناها ايه؟ ها؟ الرجوع. يعني ايه الرجوع قال لك وهذه الانابة الانابة مبنية على ثلاثة اشياء درس النهاردة في التلات حاجات دول. الامر الاول - 00:24:02
الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجع اليه اعتناره ادي واحدة اتنين والرجوع اليه وفاء كما رجع اليه عهدا والتالته والرجوع اليه حالا كما رجعت اليه اجابة. طبعا الكلام مفهوم اترجم؟ صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:24

قال لك اول حاجة في الرجوع في الانابة الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجعت اليه اعتذارا. احنا قلنا ان مقام التوبة هو مقام الابه؟
الاعتذار. انا باعتذر عندي كده والتوبة وقفت. انما الانابة هي مسألة الاصلاح مش الاعتذار - [00:24:57](#)
يبقى التوبة اعتذار. التوبة ان انا اقول يا رب انا غلظت. انما الانابة معناها ايه بقى؟ ها؟ الاصلاح الانابة معناها الاصلاح. لذا قال ربنا
تبارك وتعالى بص كتب ريكم على نفسه الرحمة - [00:25:20](#)
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده. ده اسمه مقام الابه؟ التوبة. ثم وايه؟ واصح الاصلاح ده هو ايه بقى؟ هي دي الانابة
قال الله سبحانه وتعالى - [00:25:40](#)
الا الذين تابوا. ده مقام ها؟ التوبة. واصلحوا وبينوا. ده مقام الابه؟ فمسألة التوبة يا اخوانا معناها ان انا اقول انا غلظت انما الانابة
معناها اقول ايه؟ لازم ابدأ اصلح - [00:25:59](#)
لازم ابدأ اصلح انا في يوم من الايام راكب عربيتي خبطت عربية حد وانا مش واخذ بالي. الغلط عندي انا. خد بالك من السلك الغلظة
عندي انا. انا بعمل حاجتين. اول حاجة بنزل له بقول له ايه؟ انا اسف حقك علي - [00:26:17](#)
وباقول له بعدها اي حاجة في عربيتك انا المسئول عنها انا اصلحها. فكلمة انا اسف اسمها ايه وكلمة اي حاجة انا اخطأت فيها اصلحها
اسمها ايه؟ هو ده الفرق يا اخوانا بين التوبة وبين الانابة. فالتوبة ان تقول - [00:26:38](#)
ربك اخطأت اما الانابة معناها يا اخوانا انك تقول حان وقت الاصلاح انا لازم اصلح طب يا اخوانا اللي انا يعني غلظت كثير في حقه.
ايام الغلط. كيف اصلح؟ كيف اصلح - [00:26:58](#)
ابن القيم قال ان ده لا يكون الا بثلاثة اشياء احفظوهم مع بعض لان هو ده اصل معنى الاجابة واحد الخروج من التبعات والتوجه
للعثرات واستدراك الفئات. يعني ايه؟ اول حاجة الخروج من التبعات - [00:27:17](#)
انا زمان ما صلتش وضيعت الصلوات لسنوات طويلة بنت زمان قلعت حجابها وقعدت بشعرها فترات طويلة بنت زمان كانت بتلبس
زيق وبتلبس استريتشات وبديهاات وجسمها باين وماشية في الشارع تفتن خلق الله عز وجل - [00:27:45](#)
هي الان عايضة تنير الى الله كيف تكون الانابة؟ اول حاجة انها تخرج من العثرات وخروجنا العطارات الاخطاء اللي احنا عملناها زمان
وهذا اذا كان الذنب في حق الله بادمان العبد للتوبة - [00:28:11](#)
واما اذا كان في حق العباد فبرد المظالم اليهم. ان انا لو في يوم من الايام ظلمت حد انا برجع له الحق بتاعه مرة تانية. لو كنت
اخطأت في حقه عرضا كنت جبت سيرته فانا قعدت اذكره بالخير وادعو له بالخير. ولو - [00:28:31](#)
كنت في يوم اخدت منه مال بغير وجه حق فانا اتحايل لايصال المال اليه بصورة او باخرى فعلشان الانسان منا يصلح لابد اول ان
يخرج ايه يا اخوانا؟ ها؟ من التبعات. اتنين والتوجه للعثرات - [00:28:51](#)
يعني ايه التوجه للعثرات؟ ان قلبك يا اخوانا يشعر بالم المعصية اللي عملها عارفين يا اخوانا ربنا اتكلم معنا عن الحالة دي مع ناس
يوم ما شافوا العذاب اتألموا للعثرات بتاعتهم زمان - [00:29:09](#)
اسمع الاية دي علسان تعرف يعني ايه التوجه للعثرات قال الله سبحانه وتعالى يا حسرة يا حسرتاه على ما فوضت في جنب الله ده
حال خلق كثير يوم القيامة انه هيقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى متوجع متوجع على الذنب اللي عمله في الدنيا - [00:29:28](#)
زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال ان في ناس يوم القيامة هتتوجع على المعاصي بتاعتها في الدنيا. قال الله سبحانه وتعالى يعض
الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتي - [00:30:12](#)
ليتني لم اتخذ فلانا خليل الى لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني ده واحد يا اخوانا متوجه لذنب عمله زمان لو واحد متوجع لذنب
عمله زمان حس الان قد ايه الذنب ده متعب له جدا دلوقتي - [00:30:39](#)
وان العذاب والالم في الاخرة لانه زمان ما اتوجعش على ذنبه في الدنيا وربنا سبحانه وتعالى قال في اوخر سورة الفجر في شأن
ناس بتتوجه على ذنب تتوجع على تضييعها للاخرة - [00:31:14](#)
ارجع على الدنيا اللي قعدت فيها تلعب وتلهو. ونسيت تماما طاعة ربنا سبحانه وتعالى. ربنا بيذكر توجهه فيقول قدمت لحياتي. يا

ليتني قد قمت لحياتي. يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق - [00:31:30](#)

وساقه احد. الناس دي عمرها في الدنيا ما توجعت على ذنوبها فجا الوقت اللي تتوجع فيه على ذنوبها في الاخرة. جه الوقت اللي

ساعتها فعلا تندم فيه على كل ذنب عملته في الدنيا - [00:32:10](#)

الناس دي اللي هتتوجه على ذنوبها ومعاصيها يوم القيامة. زي ما ربنا سبحانه وتعالى ذكر توجههم على العثرات توجعهم على ذنوبهم

ومعاصيهم في اواخر سورة المؤمنون لما ربنا سبحانه وتعالى بيقول ربنا غلبت علينا شقوتنا - [00:32:30](#)

ربنا ربنا اخرجنا منه ده اسمه التوجه على العثرات ده اسم واحد ندمان جدا على زنب عمله في الدنيا يا اخوانا واحد بيتألم على

الذنب اللي عمله في الدنيا بعد ما شاف مصيره بسبب الذنب ده - [00:32:56](#)

اما العبد المنيب هو لا ينتظر اصلا. ان يوم القيامة يتوجع على ذنبه. او يتوجه على العثرة بتاعته. لان شوف في الدنيا كان دايم

بيتوجع على الذنب ده. فلما توجع عليه في الدنيا هو فرح بالتوجه ده في الاخرة - [00:33:41](#)

اتوجعوا يا اخوانا على ذنوبكم في الدنيا حس ان الذنب ده كان ممكن يضيعك انك تعمل زي ما عمل عمر رضي الله عنه يوم ما فات

منه صلاة الفجر اول ما كان مع النبي في سفر والنبي قال لبلال يا بلال ايقظنا لصلاة الفجر. فنام بلال ونام النبي وناب الصحابة. فلما

الشمس طلعت - [00:34:01](#)

واشتدت عليهم واول واحد قام عمر قال الله اكبر. الله اكبر. ضاعت صلاة الفجر. ضاعت علينا صلاة الفجر متوجع ان صلاة الفجر راحت

عليه متوجع ان راحت منه الصلاة في وقتها - [00:34:29](#)

شفت عمر لما يخش في يوم من الايام البستان بتاعه علشان بيحني الثمر. وهو بيحني الثمر راحت عليه صلاة المغرب فعمر رضي الله

عنه يبجي للنبي صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه يقول صلاة المغرب تروح علي البستان ده - [00:34:49](#)

الدنيا ضيعت علي صلاة المغرب. اشهدكم ان هذا البستان في سبيل الله عايزين التوجه بتاع الغامضين اللي راحت للنبي صلى الله

عليه وسلم بتقول له يا رسول الله طهرني قلبها متوجع على الذنب اللي عملته - [00:35:09](#)

عايزين يا اخوانا التوجه على الذنب لمن اراد انه ينزل في المقام ده. انه يتوجه على الذنب زي ابو لبابة. يوم ما تتخلف عن النبي صلى

الله عليه وسلم. لما تخلف عن النبي في غزوة تبوك. هو وسبعة من اصحابه. اول ما النبي مشى خلاص - [00:35:31](#)

ربعهم او ربطوا انفسهم في سواري المسجد. وبكى التسعة حتى عمي منهم ثلاثة. توجعا متوجعين على الذنب اللي عملوه. الانسان منا

يا اخوانا محتاج في الدنيا انه يتوجه على ذنبه. انه يحس ان الذنب - [00:35:51](#)

مؤلم. يا اخوانا الانسان منا لو في يوم من الايام ربنا ما يكتبها على حد فيكم. لو في يوم من الايام ركب عجلة او عربية وعمل حادثة

جت عربية خبطته ببيصرخ بعظم ما فيه اه احنا عايزين هذه الصرخة تكون على المعصية - [00:36:11](#)

عايزين التوجه ده يكون على المعصية عايزين التألم ده يكون على المعصية. محتاجين يا اخوانا فعلا ان عينا تبكي تألما على معصية

يوم من الايام احنا عملنا ثلاثة قال ابن القيم واستدراك الفئات. يعني ايه بقى واستدراك الفئات - [00:36:31](#)

انا زمان اختنا اللي كانت مقصرة في صيام رمضان والشاب اللي كان زمان ايام الجامعة بيبقى فرحان وسط اصحابه انه يبفطر في

جمع بعد اما قلبه اتوجع بسبب الذنب. بدأ يسعى لاستدراك الفئات - [00:36:55](#)

انا عمري كام سنة اتنين وعشرين بقالي ست رمضان انا كنت بفطر ستة في ثلاثين يعني مية وتمانين يوم لا والله مش مية وتمانين

يوم ده انا اصوم لله عز وجل تلتمية وستين يوم - [00:37:16](#)

مية وتمانين يوم توبة لله عز وجل ومية وتمانين يوم اعتذارا لله سبحانه وتعالى زي الشاب اللي زمان ما كانش يبصلي قعد خمس

ست سنين ما يبصليش بدأ يستدرك الفئات. رغم ان ربنا قال لنا والنبي علمنا ان التوبة تجب ما قبلها. انت مش واجب عليك شيه. انا

تبت ما كنتش بصلي قبل كده - [00:37:29](#)

التوبة تجب ما قبلها مش واجب عليك انك تعيد كل الصلوات. على قول بعض اهل العلم. ولكن الانسان اللي اتوجع على سنين ضيعها

انه ما كانش فيها يبصلي شوفوا بالليل بيعمل ايه. وهو يبصلي قيام ليل. فالناس يقولوا يا ابني هون على نفسك من قيام الليل. يقول

لهم يا جماعة انا - 00:37:52

حاول استدرك حاجات زمان انا فوثها الشاب ما شاء الله اللي بقى له سنين طويلة ما دخلش المسجد. تلاقيه ما شاء الله بيخش

المسجد من وقت لآخر على طول. ليه؟ بيستدرك الفئات - 00:38:12

فالالابة يا اخوانا الرجوع الى الحق مبني على ثلاث اصول. واحد ان تخرج من التبعات. اتنين ان تتوجه عن العثرات ثلاثة ان تستدرك

الايه؟ ها؟ الفئات. ثاني يا اخوانا لان هو ده اللي انا عايزه منك النهاردة. ازاي الانسان ينزل في - 00:38:26

مقام الانابة قلنا ان الانسان لابد انه يرجع بالاصلاح. انه لازم يرجع بالايه؟ امال كان الرجوع في التوبة بالايه الله يفتح عليكم. ثاني يا

اخوانا الرجوع الى التوبة كان ها بالاعتذار. انما الرجوع في الانابة بالايه؟ الاصلاح ده انا اصلح - 00:38:47

ازاي؟ قلنا الاصلاح ده يا اخوانا مبناه على كم شيه ثلاث اشياء. واحد انك تخرج من التبعات وده التوبة اذا كان في حق الله برد

المظالم اذا كان في حق الايه؟ العبادة. اتنين التوجه للعثرات. انك من جواك تتألم على الذنب اللي انت عملته. ثلاثة - 00:39:07

انك تستدرك الايه؟ انا مش مشكلة عندي هعيد ثاني واحد ان الانابة معناها اصلاح. احفزوا يا اخوانا معي ان انا محتاج طلبة الجامعة

اللي معي اللي في المدينة الجامعية تروح المدينة النهاردة تبلغ الكلام ده. للي معك في الاوضة واللي معك في المدينة واللي معك -

00:39:27

الجامعة التوبة يا اخوانا معناها الرجوع الى الله بالايه؟ اسمع من الكل التوبة الرجوع الى الله؟ اما الانابة الى الله. لو حد قال لك يا

شيخ يعني ايه الرجوع الى الله بالاصلاح تقول له الاصلاح ده ثلاث حاجات. واحد خروج من التبعات - 00:39:47

يعني ايه اخرج من التبعات؟ انك تتوب الى الله اذا كان الذنب متعلق به وترد المظالم اذا كان الامر متعلق بالعبادة. اتنين والتوجه

يعني ايه التوجه على العثرات؟ ندم حزن لازم ده يكون في الدنيا. في الاخرة مش مقبول. في - 00:40:07

الدنيا مقبولة. ثلاثة واستدراك الفئات. اللي فاتني في وقت بعدي عن ربنا. وقت ما رجعت لربنا وتعالى بالاصلاح انا حريص ان انا

اعوض كل لحزة ضاعت علي زمان في وقت المعصية انا حريص ان انا اعوضها في وقت - 00:40:27

رجوعي الى الله في وقت الاصلاح اعوضها بالطاعة واعوضها بالعبادة. علشان كده يا اخوانا وجدنا ان اغلب من عاد الى الله عز وجل

بالاصلاح الصدر كما فات. خالد بن الوليد رضي الله عنه الذي طالما حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:47

يوم ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا خلاص رجعت وتبت. وانا من النهاردة انسان مسلم. انا من النهاردة استدرك كل الفئات انا

تستدرك كل الفئات يا خالد؟ قال له زي ما كنت برفع صيفي على الاسلام انا هرفع سيفي النهاردة فين؟ للاسلام - 00:41:07

زي سهيل بن عمرو سهيل بن عمرو اللي كان بيكتب مع النبي صلح الحديبية. سهيل بن عمرو بعد ما اسلم جا للنبي صلى الله عليه

وسلم. شوفوا الناس اللي كانت بتفهم - 00:41:29

قال له والله يا رسول الله ان من تمام توبتي. انا من تبت يا رسول الله ان انا النهاردة ما من نفقة انفقتها في الجاهلية لحرب الاسلام الا

انفقت مثلها فيه في الاسلام. وما من موقف وقفته ضد هذا الدين الا - 00:41:41

مثله مع هذا الدين. دي الناس اللي بدأت تفكر علشان كده الصحابة اللي شغلتهم اموالهم. آآ عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم

في غزوة تبوك لما النبي صلى الله عليه وسلم رجع ولقاهم في المدينة عمالين يبكوا حزنا على الذنب اللي عملوه. قلوبهم متوجعة على

الذنب اللي - 00:42:01

عملوها ربنا انزل توبتهم. خلاص ربنا تاب عليهم. راحوا للنبي وقالوا له يا رسول الله وان من تمام توبتنا ان ننخلع من هذا المال الذي

شغلنا عنك من تمام توبتنا ان احنا ننخلع من هذا المال الذي شغلنا عنك - 00:42:21

فنزل قول الله عز وجل خذ من اموالهم ايه؟ صدقة ها تطهرهم وتزكيهم بها. مش احنا الفلوس دي هي اللي شغلنا عن الخروج معك

لأ خدها كلها هي في سبيل الله. فربنا قال لأ مش كل الفلوس طلوعوا جزء يكون هذا الجزء من باب استدراك الايه - 00:42:42

الفئات. ثلاث حاجات يا اخوانا ثلاث حاجات واحد بالخروج من التبعات والتوجه ها للعثرات واستدراك ده اول شيه وهو الرجوع الى

الله ايه؟ اصلاحا فالانابة اول جزء فيها انك ترجع الى الله ايه؟ اصلاحا. نكمل الجزئين التانيين بعد الاذان باذن الله عز وجل -

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد النزول في مقام الانابة من اعظم المقامات التي تقرب العبد منا الى الله سبحانه وتعالى وقلت لكم ان اخوانا مقام التوبة هو مقام معناه الاعتذار - [00:43:26](#)

الرجوع الى الله عز وجل بالاعتذار هو الرجوع الى الله سبحانه وتعالى بثلاثة اشياء الاول الرجوع الى الله سبحانه وتعالى اصلاحا. اتنين وانظروا الى الله تبارك وتعالى عهدا بالوفاء بهذا العهد - [00:43:46](#)

يعني ايه بقى يا اخوانا الرجوع الى الله سبحانه وتعالى عهدا والرجوع الى الله سبحانه وتعالى عهدا انما يكون بثلاثة اشياء الاول بالخلاص من لذة الذنب الخلاص من لذة الذنب - [00:44:07](#)

وبترك الاستهانة باهل الغفلة وبالاستقصاء في رؤية العلة. تلت حاجات هنفسهم زي ما فسرنا اللي قبلهم قال لك بالخلاص من لذة الذنب الانسان منا يا اخوانا الذي رجع الى الله سبحانه وتعالى اصلاحا - [00:44:33](#)

بدأ يظهر في قلبه التوجع على الذنب اللي وقع فيها فهذا القلب اللي بدأ يتوجع اللي حس بالفعل ان كل مصيبة اصابته في الحياة هي بسبب هذا الذنب لخبطته في حياته - [00:44:59](#)

بيجي يقدم في شغل ما فيش شغل وازا لقي شغلانة ويروح فيها آآ يترفض ويجي سبحان الله يمشي في التعليم مش نافع. ويجي علشان يتجوز مش لاقى حد كويس. ولو لقي حد كويس يتقدم يتوافق - [00:45:16](#)

الانسان اللي حاسس لخبطة في حياته فوقف فحس فعلا ان كل اما كان هو بعيد عن ربنا بالذنوب والمعاصي كانت النتيجة ان الحياة كلها عنده متلخبطة. فهذا الانسان اللي بدأ قلبه يتوجع بسبب الذنب اللي عمله اللي لخبط له حياته - [00:45:33](#)

بمجرد ما بينزل التوجع للقلب هل سيبقى في القلب لذة للمعصية؟ زالت اللذة اصلا زالت اللذة اصلا والشاب اللي لسة باعت سؤال الان اللي هو مبتلى بفتنة المواقع الاباحية. ويقول انا مش عارف اسببها. لان انت رجعت بمقام التوبة ولم - [00:45:53](#)

ارجع بمقام الايه؟ انت اكتفيت انك تقول لربنا خلاص انا انا غلطان. بس انت ما اصلحتش انزل في مقام الانابة وابدأ بقى صلح انزل في مقام الانابة وابدأ بقى صلح. انت لو بدأت تصلح بدون ان تشعر هتلاقي قلبك من جوة فقد لذة هذه المعصية - [00:46:15](#)

بيفقد لذتها تماما. بل والعياذ بالله يرى ان المعصية اللي كان بيعملها زمان من اقبح ما يكون من اقبح ما يكون كده يعني كل اما هتجتهد في الطاعة القلب اللي هيدوق لذة الطاعة يستوحش من لذة المعصية خلاص - [00:46:38](#)

ما عدش في قلبه اللذة دي. الشاب اللي كان زمان والعياذ بالله بيشررب مخدرات بيشررب مخدرات بمجرد ما بيفتكر بعد المتاب واصلح واناب في مقام الانابة بمجرد ما بيفتكر تلاقيه بيعيط - [00:47:04](#)

ليه بيندم؟ شاب زمان اللي كان بيقعد بالساعتين ثلاثة بيشتيت للبنات على مواقع الشات ويكتب كده على الكيبورد بتاعته بعد اما تاب واناب بقى ونزل في منزلة الاصلاح في مسألة الانابة لما ببيجي والله يفتكر والله العظيم يا اخوانا تلاقيه عامل كده - [00:47:19](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. الليلة عملت شهر. الا انا كنت بعمله ده تلاقيه بص للايد دي اللي كانت بتكتب زمان استغفر الله العظيم يا رب. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:47:40](#)

خلاص اللذة دي راحت من عنده شاب من زمان اللي كان ايام الجامعة وايام الكلية قبل ما يتوب ويرجع لربنا. كان ماشية مع بنت تلاقيه سبحان الله وهو راكب العربية في يوم من الايام معدي على شارع البحر في المكان اللي كان بيقعد فيه اول ما يعدي كده وعينه تقع على المكان تلاقيه - [00:47:58](#)

استغفر الله العظيم. استغفر الله العظيم. يا رب تب علي يا رب الان اعرف حد من اخواننا بيقول لي انا كنت بعمل ذنب معين بالعربية بتاعتي في طريق معين طريق بوم وما فيش حد بيمشي عليه فكنت لما احب اعلم اي معصية باخد العربية وباطلع على الطريق ده - [00:48:20](#)

فيقول لي سبحان الله اصبح المشي على الطريق ده من ابغض ما يكون لقلبي بتحب الشبشب عليه ابدأ ولو في يوم من الايام مشيت عليه بس بملى طول ما انا ماشي وقتي بالطاعة اقول لعل ان ربنا سبحانه وتعالى يغفر لي ما انا مش - [00:48:41](#)

على الزنب ده في المعصية لعل ان ربنا وهو يراني الان ماشي في الطريق ده بطاعة ان ربنا سبحانه وتعالى يعفو عني ويغفر لي هو ده التوجه عارف بالزبط عاملة زي ايه شاب في يوم من الايام كان بيقعد مع صحابه وزمائه وبيعملوا معاصي والكلام ده وفي يوم رايح يجيب لهم مخدرات اتقبض عليهم - [00:48:59](#)

اتمكسك اتسجن اول ما اتسجن اول ما بيص في وش زميله بيعمل ايه ربنا ينتقم منكم انتم السبب انتم اللي ضيعتم مستقبلي اهو ده مقام الانابة ان الانسان بمجرد ما بيبدأ يصلح اول حاجة يا اخواننا بيعمل ايه - [00:49:23](#)

تلاقي سبحانه الله الاصلاح ده بمجرد ما بينزل لقلبه بيطرده من قلبه ايه ها لزة المعصية. تاني حاجة ويترك الاستهانة باهل الغفلة ابن القيم بيقول لك اوعى في يوم من الايام وانت كشاب ما شاء الله بدأت تصلح من حالك وتقرب من ربنا ونزلت ما شاء الله في مقام الانابة وقلبك بدأ يتوجه - [00:49:45](#)

بدأت عينيك تبكي من خشية الله وبدأت ما شاء الله تتدارك الفئات وبدأت تعمل صالحات انك تبص على اصحابك بتوع زمان المعصية الحمد لله انا احسن منهم بكتير بفضل الله. شف دلوقتي انا فين وهم فين - [00:50:09](#)

اوعى يا ابني في يوم من الايام تعمل كده اوعى يا ابني في يوم من الايام تعمل كده مش العبد المنيب اللي يعمل كده يا اخوانا مش العبد المنيب - [00:50:25](#)

الزوجة اللي التزمت وبتبص لزوجها اللي لسة ما التزمش بيعمل معصية وانت انت يا ابني خد مني قدوة يا ابني. يا ابني ده يا ابني خد مني انت مش شايفني انا بقيت فين خليك كده انت اللي زيك هيرد على جنة - [00:50:38](#)

والله لربما هذه الكلمة احبطت عملك اوعى في يوم من الايام علشان انت الحمد لله. ربنا اخذ بقلبك من مقام المعصية. الى مقام الطاعة انك انظر باستخفاف لاهل الايه؟ قال ابن القيم وبترك الاستهانة باهل الغفلة. اوعى تستهين بهم. او في يوم من الايام - [00:50:59](#)

زي عابد بني اسرائيل لما شاف صاحبه اللي كان بيعمل معصية قال له وانت وانت عمرك تخش جنة انت والله لا يغفر الله لك ربنا احبط عمل هذا العابد لانه في يوم من الايام شاف ايه - [00:51:24](#)

شاف نفسه لا يا حبيبي. الانسان اللي بينزل في مقام الانابة وقلبه بيتوجع بسبب الذنب اللي عمله زي ما بكى على ذنبه هو بيبكي على ذنوب اخوانه عارفين الام اللي بتبكي في يوم من الايام على حال ابنها اللي ما بيصليش - [00:51:42](#)

اهو ده لازم يكون حالك يا شباب جامعة انت لما بتشوف ولد واقف مع بنت في الجامعة انت لازم قلبك يبقى موجوع زي ما قلبك اتوجع على ذنبك انت لازم قلبك يتوجع على ذنب مين؟ على ذنب اخوك - [00:52:08](#)

لازم يكون قلبك من جوة. وده اللي يدفعنا يا اخوانا زي ما رجعنا الى الله. اعتذارا واصلاحا ان احنا ندل الناس ونقول ناس تعالوا يا اخوانا نرجع الى الله اعتذارا واصلاحا - [00:52:28](#)

ودي على فكرة من اعظم علامات قبول التوبة من الله انك زي ما انت كنت حريص على اصلاح نفسك. انت حريص على اصلاح ايه؟ ولذا قال القرطبي رحمه الله في قوله - [00:52:42](#)

تعالى توبوا الى الله توبة نصوحة. قال التوبة النصوح هي التي تبني على النصح لعباد الله من اهل المعصية فالتوبة النصوح انك زي ما رجعت هتعمل ايه احنا فين من المعنى ده - [00:52:58](#)

والمعنى ده يا اخواننا اللي بيقول عنه علماء التربية ان من اكثر الاشياء التي تثبت العبد على طريقه لربه ان يكون سببا في ثبات الخلق عايز ربنا يهديك تعمل ايه؟ كن سبب في هداية الناس. عايز ربنا يثبتك على الطريق. ثبت الناس - [00:53:17](#)

انما اللي دايم بيص للناس من فوق اقسام لكم بالله يا اخوانا اقسام لكم بالله مشهد انا شاهد فيه. حد في يوم من الايام رجليه قلت في معصية وزنق هو انسان كويس - [00:53:38](#)

فكان صاحبه اللي جنبني اللي كان يعني قريب مني ده كل شوية يقول لي شفت عمل ايه وعمل وسوى وكل اما يقابل حد يقول له شفت فلان عمل ايه؟ ده عمل - [00:53:53](#)

هو يا اخي الحمد لله ربنا يسبتنا على الطريق. ربنا يتوب علينا ربنا يستر علينا. ادي يا عم مش عارف ايه والله يا اخوانا دارت الايام بهذا الانسان اللي كان عمال يعيط اللي عمل المعصية وهو الان اسأل الله لي وله الهداية والعصاة - [00:54:03](#)

هو الان مبتلى بهذا الذنب هو الان مبتلى بهذا الذنب. فالعبد المنيب يا اخوانا العبد المنيب لا يستهين باهل الغفلة. لا يستهين باهل المعصية. بل قلبه بيتحرق على العصاة في الشوارع - [00:54:21](#)

تلاقيه بيدعي ربنا سبحانه وتعالى لهم. حريص ان هم يتوبوا ويرجعوا. حريص ان هم علشان كده دايمًا هو قريب منهم. وبياخذ بايديهم طاعة ربنا سبحانه وتعالى لو عايز تنزل في مقام الانابة لازم تعمل كده. ادي الثالثة - [00:54:38](#)

والاستقصاء في رؤية العلة. ومعناها ان انت دايمًا تراجع نفسك في توبتك وانابتك. اوعى تكون تعملها رياء. انت دايمًا بتذكر نفسك انك بتعملها لوجه الله مشكلة الناس اللي دايمًا بتنظر لاهل المعصية فبتعيرهم - [00:54:57](#)

وتبص لاهل المعصية بعين الازدراء وعين السخرية مشكلته انه ما اناب الى الله حالا ايه بقى الانابة بمعنى الحال بقى هنا بصوا يا اخواننا بعض الشباب بعد ما ربنا سبحانه وتعالى ييفتح عليه في طريق في طريقه الى الله هو تاب الحمد لله واناب - [00:55:15](#)

وايه واناب بدأ ربنا يا رب يعافيني واياكم بينزل في قلب الغرور. الحمد لله انا بصلي كثير وبعمل كثير وبسوي والكلام ده والعياذ بالله الغرور ده يخليك تبدأ رجليه بقى ايه تتسحب بقى ايه واحدة واحدة - [00:55:45](#)

ايه المشكلة انك تنزرت ما شاء الله محافز على الصلاة ايه المشكلة انك تعمل الغلطة البسيطة دي؟ ما انت بتعمل كذا. وايه المشكلة انك تعمل كذا؟ ما انت بتعمل كذا. كده - [00:56:02](#)

بعد ما تاب واناب وبعد اما كان زمان فلوسه كلها للمعصية بدأ يخلي فلوسه في اعمال الخير والصدقات بدأ والعياذ بالله رجليه تتجر للمعاصي لما جم الناس يقولوا له يا اخي حرام عليك اتق الله! انت ازاى تعمل كده! قال لهم انا اذا كان لي معاصي فانا بطلع فلوس وصدقات ايه؟ كثير. الفلوس دي - [00:56:12](#)

هي اللي تكفر عني ده. وده باب من اعظم ابواب الشيطان بالنسبة لنا كلنا. اللي يغرك بعمل صالح انت بتعمله فيوقعك في ايه في معصية تانية ليه؟ لان ما كانش فيه انابة الحال - [00:56:35](#)

ايه بقى قصة انابة الحل؟ والله يا اخواننا لو فهمتوها حياتنا كلها هتتغير اما انابة الحال فقال ابن القيم انابة الحال زي ما قلت لكم ان الانسان يغتر بعمله هو بيعمله - [00:56:52](#)

صح كده؟ فيقع في معصية فابن القيم بيقول له وهو ان ينظر بعين الحقيقة الى الفاعل الحق والمحرك الاول الذي لولا مشيئته لما كان منك فعل فمشيئته هي التي اوجبت لك الفعل. وهو الله سبحانه وتعالى - [00:57:10](#)

الراجل اللي باقول لكم عليه ده انا باحكي لكم قصة فعلا حد انا اعرفه راجل اعمال كبير. ربنا وسع عليه ما شاء الله. هو مبتلى بفتنة النساء والعياذ بالله بس لما بنيجي نذكره بالله يقوم قايل لك ايه انا بعمل صدقات كثير وافعال خير كثير ورسول الله يقول صنائع المعروف تقي مصارع السوء - [00:57:35](#)

والله بيقول كده ده بنقول له على فكرة مش انت اللي بتتصدق ده المحرك الاول لك والذي يوفقك لهذا واعانك على هذا ولولا مشيئته لما كان منك فعله هو الله. انت ما عملتش - [00:57:55](#)

حاجة. علشان كده هو انت بتسمع المؤذن بيقول حي على الصلاة. انت بتقول ايه؟ لا حول ولا قوة الا بالله. عارف معناها يا رب انا مش هقدر ارواح اصلي الا اذا اعنتني ووفقتني ويسرت الامر لي - [00:58:18](#)

وجودك في الدرس النهاردة مش انت. لولا توفيق الله لك لما اتيت اللحية اللي ظهرت في وجهك اللي تدل على ان انت عليك انسان كويس مش انت. ده توفيق ربنا لك. حفاظك على - [00:58:36](#)

قال يا ابني مش انت. ده توفيق ربنا سبحانه وتعالى لك انك تبت ورجعت الى الله مش انت. ده توفيق ربنا لك. انا انا قلت اهو انا جاي الدرس مش دي مشيئتي؟ قال الله - [00:58:55](#)

وما تشاؤون الا هو اللي شاء الاول انه يحرك في قلبي ان انا اجي ادي درس. فجيت اديت الدرس انا مني انا لا والله لا والله. اقسام لكم

بالذي خلق السماوات - 00:59:10

ان في كثير من الاوقات تلت تريخ الدروس اللي بتبقى متحضرة وجاهزة وجايب ورق مكتوب وورق مصوره ابحاس عاملها زمان وجايب معي الكتاب ومزاكر ومحضر والله العظيم يا اخوانا انا نص الدرس بيبقى حاجة من عند - 00:59:27

ربنا مش انا علشان بعد الدرس وانا طالع اقول ده فضل ربنا والله ما فضلي. وده الكلام اللي ربنا فتح به ما انا علشان يفضل الانسان منا يرى ان الفضل كله بيد الله. مش انا اللي قمت صليت بربنا - 00:59:47

مش انا اللي جيت للمسجد ده ربنا اللي جابني. مش انا اللي تبت ده ربنا اللي تاب علي. مش انت اللي لبست النقاب ده ربنا اللي وفقك. مش انت فربنا هداك ده ربنا - 01:00:07

ده يثمر للعبد حال انه يقول يا رب يا رب وما ان وما انا لولا انت. مين انا؟ لولا توفيقك لي. هي دي انا فابن القيم بيقول انك تنظر حقيقة للمحرك الاول لعملك. والباعث الاساسي - 01:00:21

وهي مشيئة الله ان ربنا خد بايديك. انك قايم الصبح فقلت ما اصوم النهارده. والله يا ابني ما انت والله ايه يا ابني ما انت اللي خدت قرار. ولكن شاء الله ان يقذف في قلبك هذا القرار - 01:00:47

يوم يا ابني ما كنت رايح تعمل المعصية وانت رايح. قلت لأ. رجعت خطوة ورا. وقلت مش هعملها. والله يا ابني هي مشيئة الله يوم ما ربنا وفقك في يوم من الايام انك تعمل عمل خير. مش شطارة منك. والله يا ابني والله يا ابني ده توفيق ربنا لك - 01:01:04

قال ابن القيم واما الرجوع الى الله حالا فبالاياس من عملك انك اوعى في يوم من الايام تغتر بالعمل بتاعك. لانيك على علم يقيني ان الذي دفعك لهذا العمل هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى - 01:01:25

ايه الامر الثاني؟ يا جماعة حتى لو عندي اعمال كتيرة ده رسول الله وهو من هو يقول لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمته - 01:01:43

ولا انا والله الا ان يتغمدي الله برحمته اخونا رجل الاعمال ده اللي والعياز بالله بيرتكب مصائب ويقول اصل انا بعمل خير ده رسول الله بيقول مهما عملت لن ينجيني هذا العمل الا - 01:02:07

ان يتغمدي الله برحمته فاذا عين العبد منا ان الذي دفعني ابتداء الى العمل هو الله والذي يقبل العمل انتهاء برحمته هو الله والذي يثيب على العمل انتهاء انت في الآخرة هو الله لا يدخل في قلبه ابدأ هذا الغرور. ابدأ يا اخوانا - 01:02:27

ابدا يا اخوانا علشان كده اهل الجنة لما دخلوا الجنة قالوا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما كنا لنهتدي ها لولا ان الهدينا الله. هو ربنا. هو ربنا اللي وفقنا ابتداء للعمل. وهو ربنا اللي سبتنا على العمل - 01:02:59

وهو ربنا بفضله وكرمه اللي قبل منا العمل. وهو ربنا برحمته اللي دخلنا الجنة برحمته لا اعمال ساعتها الانسان منا لما ينظر الى هذا قلبه يتكسر بين ايدين ربنا. وساعتها يقول يا رب يا رب اعني. يا رب. وفقني - 01:03:24

يا رب تقبل مني ما عادش بيقول ده انا بعمل. ده النهاردة خلاص هو نسي العمل. وعينه دلوقتي على ايه ربنا عينه دلوقتي عينه ربنا ثم قال وشيء مبرقل لطفه بك - 01:03:50

انك تشوف لطف ربنا بك اللي يقول لك لما هتعمل العمل البسيط انا هقبله منك والحسنة خليها لك بالف انك تشوف لطف ربنا بك. ان يقول لك انا ساعينك على العمل وانا هقبل منك. انك تشوف لطف - 01:04:12

وربنا اللي يقول لك العمل البسيط اللي انت هتعمله اجازيك عليه جنات عرضها السماوات والارض. ان العمل البسيط اللي هو اعانك عليه. يقول لك انا باحبك على العمل ده ساعتها ما نزلت الانابة دي بقى - 01:04:36

تخلي قلب العبد مليون حب لربنا لانه اللي وفقني للعمل ربنا. واللي يسر لي امر العمل ربنا. واللي قبل مني العمل ربنا واللي يوم القيامة يدخلني برحمته الجنة ربنا فتلاقي انا انا ادت لقلبك ثلاث حاجات - 01:04:58

ادت لقلبك ارتباط غير طبيعي بربنا ودت لقلبك رد للناس رد مظالم الناس وحقوق الناس تلاقي الانابة ادتك انك عمرك في الايام ما احتقرت مزنب ولا عاصي بل بتنظر له بعين الشفاق وبعين الرحمة وتقول له تعال يا ابني - 01:05:24

تعال يا ابني عارفين يا اخواننا ان من اعظم الناس نزولا في مقام الانابة من اعظم الناس صاحب القرية اللي ربنا فيها ثلاثة من المرسلين واضح جدا في قصته قد ايه هو كان حريص على اهل المعصية؟ عمره في حياته ما ازدهام ولا سخر منهم. ده حتى بعد اما قتلوه قام قايل ايه - [01:05:47](#)

يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني لاحز كده يا ليت قومي يعلمون بما لي ربي. ده واحد عنده السخرية باهل المعصية طب دول قتلوك اكرههم. لا والله ده قلبه مليون حب لاهل المعصية وحرص عليهم حتى بعد موته. يا ريتهم يا ريت ربنا يكشف لهم كده - [01:06:16](#)

هو عمل لي ايه في الجنة؟ لعلي لما يشوفه ربنا عمل لي ايه في الجنة؟ يتوب ويرجعوا لربنا. شف بما غفر لي؟ ما قالش بقى بقى ايه رحمت وقهرت بكلمة الحق قدام الناس وانا قتلت في سبيل الله. ما نسبش العمل لنفسه. ده فعل اهل الغرور - [01:06:40](#)
انما فعل اهل الانابة بما ايه؟ غفر لي ربي. وجعلني مين اللي جعل؟ مش عملي. وجعلني من المكرمين ايه ده حد قلبه كان منيب الانابة الى الله سبحانه وتعالى تلت اشياء الرجوع الى الله اصلاحا - [01:07:00](#)
الرجوع الى الله اصلاحا. وده يا اخوانا بيكون بتلات حاجات. بالخروج من التبعات. والتوجه ها عثرات واستدراك الفئات. الامر الثاني الامر الثاني وهي مسألة الانابة الى الله عشر بخصوص القلب من لذة الذنب. وبترك الاستهانة باهل الغفلة وبالاستقصاء في رؤية العلة. يشوف العلل - [01:07:22](#)

الشیطان اللي ممكن يخش كده فيغرنني. او يخليني ابص لعملي. واما الانابة الى الله حالا الانابة الى الله حالا فهي تكون بنظر العبد منا للمحرك الاول للعمل وهو ها؟ هو اللي حركك الاول - [01:07:52](#)
للعمل وهو لولا مشيئته لما تحركت المحرك الاول العملي. وتنتظر ان مهما عملت فهي رحمة ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا يتغمذك برحمته سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك بنظر العبد للطف الله - [01:08:12](#)

وتعالى به لو نزلنا للمقام ده انت خلاص طلعت المنزلة نزل فيها الانبياء والمرسلين دخلنا منزلة الانابة يا اخوانا خلاص فمنزلة الانابة تعلمنا يا اخوانا واختم بقى الدرس بالنصائح الاخيرة دي نصائح سريعة كده - [01:08:32](#)
الانابة رجوع الى الله سبحانه وتعالى بالاصلاح واما التوبة الرجوع الى الله عز وجل بالاعتذار هذا الاصلاح يكون الانابة تعلمني ان انا انظر الى ذنبي فاتوب الى الله عز وجل منه اذا كان حقا بيني وبين ربي واذا - [01:08:55](#)
كان حق بيني وبين العباد انا بسعى لرد المظالم للعباد منزلتي الانابة تعلمني ان انا اتوجه في الدنيا على ذنبي لو اتوجعت عليه غفره الله لي. لو اتوجعت عليه في الدنيا ضمنت النجاة في الدنيا والاخرة. اما اللي ما يتوجعش على ذنبه في الدنيا هيتوجع - [01:09:12](#)
علي ها في الاخرة منزلة الانابة تعلمني شف اللي فاتك زمان وحاول استدرك الفئات من طاعة الله اللي قصرنا فيها زمان ونزلت الانابة تعلمني. منزلة الانابة. تعلمني ان الرجوع الى الله سبحانه وتعالى - [01:09:33](#)

والندم والتوجه على الذنب بينسي القلب لذة المعصية الانابة بتعلمني ان انا ما فيش ما ينفعش في يوم من الايام استهين باهل المعصية او ازديهم او اسخر منهم او استهزأ بهم. بل - [01:09:52](#)
ببقي مليون حرص على اهل الانابة ان انا اخذ بايديهم. لربنا سبحانه وتعالى. منزلة الانابة تعلمني ان انا ابص دايم على اعمالي. حتى لا في قلبي غرور بهذا العمل بل لابد ان يدخل في قلب الانكسار بين ايدين ربنا. منزلة الانابة تعلمني ان لابد ان الانابة لابد ان هي تكون ايضا - [01:10:07](#)

متعلقة بالحال وذلك عندما ينظر العبد ان الذي دفعني اللي اعني اللي وفقني لعمل الطاعة هو الله. اللي وفقني التوبة هو الله ثم تاب عليهم ها؟ فهما ما تابوش اولا الا بعد ان تاب الله عز وجل عليهم. الانابة تعلمني - [01:10:27](#)
ان اللي وفق للعمل هو ربنا. واللي اعاني على العمل هو اللي هو ربنا ولي جزاري على العمل بحسنات كثير هو ربنا واللي هيقبل مين العمل يوم القيامة هو ربنا - [01:10:47](#)
واللي بازن الله تبارك وتعالى يدخلنا الجنة برحمته هو ربنا. انظر الى هذا اللطف من الاله العظيم. تلاقي الانابة ملت قلبك حبي لله

سبحانه وتعالى. وانت ماشي في الشارع بتذكر ربنا. فتلاقي سبحان الله قلبك يقول ياه! شف ازاي ربنا اجرى الذكر - 01:11:01
على لساني تقراً القرآن ياه شف ازاي ربنا حيب القرآن لقلبي يسعد قلبك حب لهذا الاله الذي اعانك ووفقك ويسر لك امر الطاعة وامر
العبادة عش الحياة العلماء - 01:11:21